بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
"قدس الله سره"

مؤسسة الوفاء
بيروت - لبنان

Bibliotheca Alexandrina
0129645

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
"قدس الله سره"

الجزء المائة

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

الطبعة الثالثة المصححة

١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

دار احياء التراث العربي
بيروت - لبنان - بناية كليوباترا - شارع دكاش - ص.ب ١١/٧٩٥٧
تلفون المستودع: ٢٧٤٦٩٦-٢٧٣٠٣٢ - ٢٧٨٧٦٦ - المنزل ٨٣٠٧١١ - ٨٣٠٧١٧
برقياً: التراث - تلكس LE/٢٣٦٤٤ تراث

على أبي الحسن عليّ ، السلام على شجرة طوبى و سدرة المنتهى ، السلام على آدم صفوة الله ، و نوح نبيّ الله ، و إبراهيم خليل الله ، و موسى كليم الله ، و عيسى روح الله ، و محمّد حبيب الله و من بينهم من الصدّيقين والنبيّين و الشهداء والصالحين و حسن اُولئك رفيقاً ، السلام على نورالأنوار وسليل الأطهار و عناصر الأخيار السلام على والد الأئمة الأطهار ، السلام على حبل الله المتين و جنبه المكين و رحمة الله و بركاته ، السلام على أمين الله في أرضه و خليفته و الحاكم بأمره والقيّم بدينه و الناطق بحكمته و العامل بكتابه أخي الرسول و زوج البتول و سيف الله المسلول ، السلام على صاحب الدلالات و الآيات الباهرات و المعجزات القاهرات والمنجي من الهلكات الّذي ذكره الله في محكم الآيات ، فقال تعالى « وإنّه في اُمّ الكتاب لدينا لعليٌّ حكيم » السلام على اسم الله الرّضي ، و وجهه المضيء ، وجنبه العليّ و رحمة الله وبركاته ، السلام على حجج الله وأوصيائه ، وخاصّة الله وأصفيائه و خالصته و اُمنائه ، و رحمة الله و بركاته ، قصدتك يا مولاي يا أمين الله و حجّته زائراً عارفاً بحقك موالياً لأوليائك معادياً لأعدائك، متقرّباً إلى الله بزيارتك فاشفع لي عند الله ربّي و ربّك في خلاص رقبتي من النار وقضاء حوائجي حوائج الدنيا و الآخرة (١) .

ثمّ انكبّ على القبر فقبّله وقل: سلام الله وسلام ملائكته المقرّبين، والمسلّمين لك بقلوبهم يا أمير المؤمنين ، و الناطقين بفضلك ، والشاهدين على أنّك صادق أمين صدّيق عليك و رحمة الله و بركاته ، أشهد أنك طهر طاهر مطهّر من طهر طاهر مطهّر أشهد لك يا وليّ الله و وليّ رسوله بالبلاغ و الأداء و أشهد أنّك جنب الله و بابه و أنّك حبيب الله و وجهه الّذي يؤتى منه ، و أنّك سبيل الله و أنّك عبدالله و أخو رسول الله صلى الله عليه وآله أتيتك متقرّباً إلى الله عزّ و جلّ بزيارتك راغبا إليك في الشفاعة أبتغي بشفاعتك خلاص رقبتي من النّار ، متعوّذاً بك من النار هارباً من ذنوبي الّتي احتطبتها على ظهري ، فزعاً إليك رجاء رحمة ربّي ، أتيتك أستشفع بك يا مولاي و

(١) مصباح الزائر ص ٧٧ - ٧٨ .

أتقرّب بك إلى الله ليقضي بك حوائجي ، فاشفع يا أمير المؤمنين إلى الله فانّي عبدالله و مولاك و زائرك ، و لك عند الله المقام المحمود و الجاه العظيم و الشأن الكبير و الشفاعة المقبولة ، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد و صلّ على أمير المؤمنين عبدك المرتضى ، وأمينك الأوفى ، وعروتك الوثقى ، و يدك العليا ، وجنبك الأعلى ، و كلمتك الحسنى وحجّتك على الورى و صدّيقك الأكبر ، و سيّد الأوصياء وركن الأولياء ، وعماد الأصفياء أمير المؤمنين ، و يعسوب الدّين ، وقدوة الصالحين ، و إمام المخلصين ، والمعصوم من الخلل ، المهذّب من الزلل ، المطهّر من العيب المنزّه من الريب ، أخي نبيّك و وصيّ رسولك ، البائت على فراشه ، و المواسي له بنفسه ، وكاشف الكرب عن وجهه الّذي جعلته سيفاً لنبوّته ، و آية لرسالته ، و شاهداً على أمّته و دلالة لحجّته ، و حاملا لرايته ، و وقاية لمهجته ، و هاديا لأمّته ، و يداً لبأسه ، و تاجا لرأسه ، و بابا لسرّه ، و مفتاحا لظفره ، حتّى هزم جيوش الشرك باذنك ، وأباد عساكر الكفر بأمرك ، وبذل نفسه في مرضات رسولك و جعلها وقفا على طاعته ، فصلّ اللّهمّ عليه صلاة دائمة باقية .

ثمّ قل : السلام عليك يا وليّ الله والشهاب الثاقب ، والنور العاقب ، يا سليل الأطائب ، يا سرّ الله إنّ بيني و بين الله تعالى ذنوبا قد أثقلت ظهري و لا يأتي عليها إلّا رضاه فبحقّ من ائتمنك على سرّه واسترعاك أمر خلقه ، كن لي إلى الله شفيعا و من النّار مجيراً وعلى الدّهر ظهيرا فانّي عبدالله ووليّك وزائرك صلّى الله عليك (١).

و صلّ ستّ ركعات صلاة الزيارة وادع بما أحببت و قل : السلام عليك يا أمير المؤمنين ، عليك منّي سلام الله أبداً ما بقيت و بقي اللّيل و النّهار .

ثمّ أومىء إلى الحسين عليه السلام وقل : السلام عليك يا أباعبدالله ، السلام عليك يا ابن رسول الله ، أتيتكما زائراً ومتوسّلا إلى الله تعالى ربّي وربّكما ومتوجّها إلى الله بكما ، مستشفعاً بكما إلى الله في حاجتي هذه فاشفعا لي فانّ لكما عند الله المقام المحمود و الجاه الوجيه و المنزل الرّفيع و الوسيلة ، إنّي أنقلب عنكما منتظراً

---

(١) مصباح الزائر ص ٧٨ - ٨٩ .

الله على وحيه ، و عزائم أمره ، و الخاتم لماسبق ، والفاتح لما استقبل ، والمهيمن على ذلك كلّه و رحمة الله و بركاته ، السّلام على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام ، وصيّ رسول الله و خليفته و القائم بالأمر من بعده ، و سيّد الوصيّين و رحمة الله و بركاته ، السّلام على فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله سيّدة نسآء العالمين السّلام على الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنّة من الخلق أجمعين ، السّلام على الأئمّة الراشدين ، السّلام على الأنبياء و المرسلين ، السّلام على الملائكة المقرّبين ، السّلام علينا وعلى عباد الله الصّالحين » ثمّ امش حتّى تقف على القبر وتستقبله بوجهك وتجعل القبلة بين كتفيك و تقول : السّلام عليك ياأمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته ، السّلام عليك يا وليّ الله ، السّلام عليك يا صفوة الله ، السّلام عليك يا حبيب الله ، السّلام عليك يا عمود الدّين ، السّلام عليك يا حجّة الله على الخلق أجمعين ، السّلام عليك أيّها النبأ العظيم الّذي هم فيه مختلفون وعنه مسؤلون ، السّلام عليك أيّها الصّدّيق الأكبر ، السّلام عليك أيّها الفاروق الأعظم السّلام عليك ياوصيّ خاتم النبيّين ، السّلام عليك يا سيد الوصيّين ، السّلام عليك ياأمين الله ، السلام عليك ياخليل الله ، وموضع سرّه وعيبة علمه وخازن وحيه ، بأبي أنت واُمّي يامولاي يا أمير المؤمنين ياحجّة الخصام بأبي أنت واُمّي يا باب المقام ، أشهد أنّك حبيب الله و خاصّته وخالصته ، أشهد أنّك عمود الدين و وارث علم الأوّلين و الآخرين ، و صاحب الميسم والصّراط المستقيم ، أشهد أنّك قد بلّغت عن رسول الله ما حمّلك ، و حفظت ما استودعك و حلّلت حلاله و حرّمت حرامه و أقمت أحكام الله ولم تتعدّ حدوده ، وعبدت الله مخلصاً حتّى أتاك اليقين ، أشهد أنّك قد أقمت الصّلاة ، و آتيت الزّكاة ، و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر ، و اتّبعت الرّسول ، و تلوت الكتاب حقّ تلاوته ، و جاهدت في الله حقّ جهاده ، و نصحت لله و رسوله ، وجدت بنفسك صابراً محتسباً ، وعن دين الله مجاهداً ، ولرسوله صلّى الله عليه و آله موقّياً ، ولما عندالله طالباً ، و فيما وعد راغباً ، و مضيت